

مفاهيم القرآن

(481) وقال - عليه السلام -: " من كسل عمّا يُصلحُ به أمر معيشته فليس فيه خير لأمر دُنياهُ "(1). وقال - عليه السلام -: "ليس مذًا من ترك دُنياهُ لآخرته، ولا آخرته لدُنياهُ" (2). وقال - عليه السلام -: "لا تكسل عن معيشتك فتكُون كلاًَّ على غيرك (أو قال: على أهلِكَ)" (3). وقال الإمام الكاظم - عليه السلام -: "إنَّ الله تعالى ليُبغضُ العبد النواصم، إنَّ الله تعالى ليُبغضُ العبد الفارغ (العاطل)" (4). وحثَّ على العمل والسعي والاشتغال بكلِّ عمل مفيد كالتجارة والزراعة، والصناعة وما شابهها من الأمور التي تدرُّ على الإنسان بالرزق الحلال وتؤدِّي إلى إنعاش الاقتصاد وإليك طائفة من الروايات في هذا المجال: قال الرسول الأكرم صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: "العبادةُ سبعُونَ جزءاً أفضلُها طلبُ الحلال" (5). وقال: "من المُرُوَّة استصلاحُ المال" (6). وقال: "اتَّجروا بارك الله لكم" (7). وقال: "نعم العونُ على تقوى الله الغنى" (8). وروى أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم لمَّا أقبل من غزوة تبوك استقبله سعد الانصاري فصاحه النبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ثمَّ قال له: "ما هذا الذِّي أكبت (أخشن) يدك؟! قال يا رسول الله: أضرب بالمرِّ والمسحاة فأنفقه على عيالي، فقبَّل يده رسول الله، وقال: "هذه يد لا تمسُّها النَّارُ" (9). وقال الإمام عليّ بن أبي طالب - عليه السلام -: "إنَّ الله تبارك وتعالى يُحبُّ المُحترف الأمين" (10).

-
- 1- الوسائل 12:58، 37، 13، 5، 2- من لا يحضره الفقيه
3:94، 103، 102، 94، 95. 3- الوسائل 12:58، 37، 13، 5، 4- من لا يحضره الفقيه 3:94، 103، 102، 94، 95. 5- الوسائل 12:58، 37، 13، 5، 6- من لا يحضره الفقيه 3:94، 103، 102، 94، 95. 7- الوسائل 12:58، 37، 13، 5، 8- من لا يحضره الفقيه 3:94، 103، 102، 94، 95. 9- اُسْد الغابة 2:269، 10- من لا يحضره الفقيه 3:94، 103، 102، 94، 95.